

## دور المعلومات المحاسبية في تحسين التّمكن وأثره على ترشيد القرارات الاستثمارية

أ.م. زيتو عولا ابوبكر

كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة صلاح الدين/أربيل

zaito1972@yahoo.com

### المستخلص:

يعد التّمكن نتيجة حتمية لأسس وقواعد علمية ومن أهم هذه القواعد هو المشاركة في الفكر وإتاحة المعلومات. وفي السنوات الأخيرة تغيرت المفاهيم التي تحكم عمل الإدارات فأصبحت المشكلة التي تواجه الإدارات هي كيفية إدارة التغيير المستمر الذي يحدث داخل الشركة مع اكتسابها لخبرات متزايدة في خضم من المتغيرات الخارجية المستمرة. وقد تطورت فكرة توظيف المعلومات في الإدارة تطوراً كبيراً لاسيما في مجال الاستثمار، حيث إن صنع القرارات الاستثمارية يجب أن يتم بصورة تحقق تكامل الرؤية بما يضمن تكامل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وهنا لابد من توفر المعلومات الضرورية والملائمة والتي تعد المعلومات المحاسبية أحد أهم مكوناتها. كون المعلومات المحاسبية هي نتاج العمليات التشغيلية وهي أداة لتقويم الأداء، على أن تتمتع تلك المعلومات بخصائص رئيسية مثل الملائمة وإمكانية الاعتماد عليها وأخرى فرعية كإلزامية للمقارنة وكذلك الثبات والاتساق، حيث أن الفاعلية في تحقيق الأهداف والكفاءة في الاستخدام والإنتاجية يعتمد على فرص التّمكن التي تقود إلى تحسين الأداء القائم على توافر المعلومات الملائمة والضرورية.

ويزداد تركيز التّمكن على العوامل التي تساعد المجتمع على النجاح والتقدم من خلال زيادة المهارات وإمكانية الحصول على الموارد الإنتاجية وتحسين البيئة التكنولوجية والمؤسسية لمساعدة المجتمع في بناء قدرته وعلى اتخاذ القرارات الاستثمارية التي يمكن الاستفادة منها في عملية النمو الاقتصادي والتنموية. وعليه تسعى الإدارة إلى الاستخدام التكاملي الفعال لجميع المعلومات بما فيها المحاسبية وبما ينسجم مع رفع مستوى التّمكن لدى صانع القرار.

أي بمعنى أن التّمكن هو البنية التحتية لتطبيق الإدارة الناجحة وكون المعلومات المحاسبية هي المفتاح الأساس لرسم السياسات وبنفس الوقت ترتبط مع بقية المعلومات بعلاقات منطقية وتفاعل وتكامل مع بعضها البعض فأصبحت تلك المعلومات تشكل حجر الزاوية الأساس في تبني قرارات استثمارية رشيدة.

## **The role of accounting information in improving the empowerment and its impact on the rationalization of investment decisions**

### **Abstract**

Empowerment is an inevitable result of scientific foundations and rules. The most important of these rules is sharing thought and making information available. In recent years, the concepts that govern the work of administrations have changed. The problem facing the departments is how to manage the continuous change that takes place within the company while gaining increasing experience in the midst of continuous external variables. The idea of employing information in the administration has developed a great development, especially in the field of investment. Investment decision-making must be done in a manner that achieves the integration of the vision so as to ensure the integration of the social, economic and environmental aspects. The fact that accounting information is the product of operations is a tool for evaluating performance. This information should have key characteristics such as appropriateness, reliability and sub-parity as comparability as well as consistency and consistency. Effectiveness in achieving objectives and efficiency in use and productivity depends on enabling opportunities that improve Performance based on the availability of appropriate and necessary information.

Empowerment is increasingly focused on factors that help the community to succeed and progress through increased skills and access to productive resources and an improved enabling and institutional environment to help the community build its capacity and make investment decisions that can be utilized in the process of economic growth and development. Therefore, the management seeks to use all the information effectively including accounting and in line with the level of empowerment of the decision maker.

That is, empowerment is the infrastructure for the application of successful management and the fact that accounting information is the key to the formulation of policies and at the same time associated with the rest of the information logical relations and interaction and integration with each other, so that information is the cornerstone of the cornerstone in the adoption of rational investment decisions.

### **المقدمة:**

إن التمكن هو ليس نتيجة المصادفة بل هو نتيجة حتمية لأسس وقواعد علمية ومن أهم هذه القواعد هو المشاركة في الفكر وإتاحة المعلومات. وفي السنوات الأخيرة تغيرت العوامل التي تحكم عمل الإدارات ولم تعد المشكلة كما في الإدارة التقليدية في إدارة الأفراد والأموال والأعمال الإدارية الأخرى. وإنما أصبحت المشكلة التي تواجه المديرين هي إدارة التغيير المستمر الذي يحدث داخل الشركة مع اكتسابها لخبرات متزايدة في خضم من المتغيرات الخارجية المحيطة بها. وقد تطورت فكرة توظيف المعلومات في الإدارة تطورا كبيرا، حيث انتقلت عملية توظيف المعلومات إلى مرحلة التنبؤ " ماذا سيحدث " ثم تطورت إلى مرحلة الرؤيا المستقبلية وبالتالي صنع القرارات المختلفة " أي ماذا نريد أن يحدث ". بحيث أصبحت تعتمد الإدارة على تطوير البنية

المعلوماتية داخل الشركة بصورة تحقق تكامل الرؤية بما يضمن تكامل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وبالتالي لابد من توفر المعلومات الضرورية والملائمة والتي تعد المعلومات المحاسبية أحد أهم مكوناتها. كون المعلومات المحاسبية هي نتاج العمليات التشغيلية وهي أداة لتقويم الأداء وهي من أهم مدخلات صنع القرارات الاستثمارية، وحتى تكون تلك المعلومات مفيدة يجب أن تتمتع بخصائص رئيسية مثل الملائمة وامكانية الاعتماد عليها واخرى فرعية كالتقابلية للمقارنة وكذلك الثبات والاتساق، حيث أن الفاعلية في تحقيق الأهداف والكفاءة يعتمد على فرص التمكن التي تقود الى تحسين الأداء القائم على توافر المعلومات الملائمة والضرورية. وعليه تسعى الإدارة إلى الاستخدام التكاملي الفعال لجميع تقنيات المعلومات بما فيها المحاسبية وبما ينسجم مع رفع مستوى التمكن لدى صانع القرار لاسيما القرارات الاستثمارية، حيث ان زيادة مستوى التمكن لديها يؤدي الى زيادة المعرفة وبالتالي صنع القرارات الاستثمارية الرشيدة.

### **المحور الأول. منهجية البحث:**

#### **أولاً. مشكلة البحث:**

تتمثل مشكلة البحث في أن ضعف مستوى التمكن لدى بعض الإدارات واعتمادها على معلومات خالية من المعلومات المحاسبية الملائمة يجعل قراراتها الاستثمارية يشوبها شيء من عدم الدقة او عدم الرشد في صنع تلك القرارات.

#### **ثانياً. أهمية البحث:**

وعليه تتجلى أهمية البحث هذا في تسليط الضوء على دور المعلومات المحاسبية في زيادة درجة التمكن لدى الإدارات لاسيما في مجال صنع القرارات الاستثمارية بالشكل الذي يجعلها أكثر رشداً.

#### **ثالثاً. فرضية البحث:**

ويقوم البحث على فرضية أساسية مفادها " ان اعتماد الادارة على المعلومات المحاسبية الملائمة يؤدي الى زيادة درجة التمكن لديها مما يمكنها من صنع قرارات استثمارية رشيدة".

#### **رابعاً. منهج البحث:**

لغرض تحقيق هدف البحث واختبار فرضيته وحل مشكلته فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي في صياغة البحث من خلال الاعتماد على الكتب والنشرية العلمية ذات العلاقة.

#### **خامساً. خطة البحث:**

لغرض تحقيق هدف البحث واختبار فرضيته فقد تم تقسيمه وفق عدة محاور وفق الاتي:

المحور الاول منهجية البحث

المحور الثاني: الإطار النظري للتمكن.

المحور الثالث: مفهوم وأهمية المعلومات المحاسبية في صنع القرارات الاستثمارية.

المحور الرابع: دور المعلومات المحاسبية في زيادة مستوى التمكن وانعكاسه على صنع القرارات الاستثمارية.

## المحور الثاني. الإطار النظري للتمكين:

اولاً: مفهوم التمكين:

### ١. التمكين لغة:

مصطلح التمكين كان معروفاً عند العرب بمعنى القدرة على الشيء والظفر به، وبمعاني السلطان والقدر والمنزلة، كما اشتملت مفردة التمكين على معاني أشمل من النصر وسائر الألفاظ الدالة على الغلبة والقوة، كما ورد في القرآن الكريم لعدة مرات وبدلالات متعددة، تشير إلى تعدد غاياته ومجالاته كما في قوله تعالى ((وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ)). (سورة يوسف، آية ٢١)، وقوله تعالى ((إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا)). (سورة الكهف، آية ٨٤)، وكذلك قوله تعالى ((قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا)). (سورة الكهف، آية ٩٥)، وقال سبحانه وتعالى ((الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)). (سورة الحج، آية ٤١)، وكذلك قوله تعالى ((وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ)). (سورة القصص، آية ٥-٦)

كما ورد في كتابه الحكيم ((أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ)). (سورة الأنعام، آية ٦)، وقال تعالى كذلك ((وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ)). (سورة الأعراف، آية ١٠).

وكلمة التمكين (Empower) في معجم أكسفورد تشير إلى الاستثمار الرسمي أو القانوني من خلال السلطة، والتحويل، والترخيص، والسماح. (Lashley, 2001:2)

### ٢. التمكين اصطلاحاً:

التمكين ليس مصطلحاً جديداً فهو يعني عملية زيادة سيطرة الناس على العوامل والقرارات التي تشكل حياتهم وزيادة مواردهم وخصائصهم وبناء قدراتهم الذاتية بما يتلائم مع ظروف معيشتهم. وعرفه (Erstad) بأنه مقدار ما يمتلكه الأفراد العاملون من الالتزام الذاتي والقدرة على تحمل المسؤوليات والتصرف في المواقف الآتية التي تعود على الشركة بفوائد ملموسة. (Erstad, 1997, 325) وبمعنى أوسع فإن التمكين هو توسيع حرية الاختيار وهذا يعني زيادة سلطة الفرد والسيطرة على الموارد المتاحة والقرارات التي تؤثر على حياة الفرد والمجتمع. (<https://search.yahoo.com>)

وينظر الى التمكين على أنه حالة ذهنية فاعامل الذي لديه الحالة الذهنية من التمكين يواجه

الاحاسيس الآتية: (Ongori, 2009: 10)

١. الاحساس بالسيطرة على العمل المراد إنجازه.

٢. الاحساس بمعرفة نطاق العمل المراد إنجازه.

٣. مسؤوليته عن مخرجات العمل الشخصي.

٤. الاحساس بالمسؤولية المشتركة عن الأداء لوحدة الأعمال.

٥. الاحساس بحق الملكية في المكافآت المستندة الى الأساس الفردي والجماعي.  
ويرى الشعباني التمكن انه "هو شعور داخلي ودافع ايجابي لدى الفرد نحو القيام بعمله وهذا الشعور ناجم عن إدراكه بأهمية عمله وان لديه الاستقلالية، والتأثير، والجدارة في انجازه، وهو احساس ذاتي تحركه القدرة وضمانه الثقة بالنفس". (الشعباني، ٢٠١٨: ٤)  
**ثانيا. اهداف التمكن:**

- يتفق معظم الباحثين على ان اهداف التمكن تتمثل بالاتي: (Turban, et. al., 2002, 138)
١. زيادة الدافعية لتقليل الأخطاء لامتلاك الأفراد مسؤولية أكبر عن أعمالهم.
  ٢. زيادة الفرص للإبداع والابتكار.
  ٣. دعم التحسينات المستمرة للعمليات والمنتجات.
  ٤. تحرير المستويات الإدارية العليا والوسطى من ممارسة دور الرقابة المتشددة، والتوجه للاهتمام بالأعمال ذات القيمة الاستراتيجية للمنظمة.
  ٥. زيادة الفاعلية التنظيمية.
  ٦. الاستفادة الفاعلة من إمكانيات الموارد البشرية المتوفرة.
  ٧. تعزيز الثقة بالقدرة الذاتية للأشخاص وتقليل الأخطاء الناتجة عن العمل وتخفيض الكلف.
- ثالثا. أهمية التمكن:**

يعد التمكن عاملاً مهماً ومفتاحاً أساسياً لتنمية عامل الابداع داخل الشركة، فالشركات التي تعمل على تمكين العاملين لصنع قراراتهم بأنفسهم وهي واثقة بكون التمكن هو فرصة لتطوير مهارات العاملين. وبالتالي تنمية وإعداد موارد بشرية أكثر اندفاعاً، وأنشطة ذات جودة عالية. (Griffin & John, 1999:500)

ويعد التمكن من الأهمية بمكان ما يجعل عملية اتخاذ القرارات المهمة على وفق متطلبات التوقيت والاستجابة الفورية والمناسبة، وفي هذا المجال فهو يوفر ثلاثة مطالب أساسية للعمل وهي:  
المطلب الأول- الجودة Quality: أي جودة القرار وفق مطالب معينة وبما يكفل تحقيق الحاجة.  
المطلب الثاني- القبول Acceptance: أي قبول الزبون للقرار كونه يلبي احتياجاته.  
المطلب الثالث- توقيت القرار Timeliness: أي يتم اتخاذ القرار بسرعة دون الحاجة الى الإدارة.  
**رابعا. أنواع التمكن:**

- يقسم التمكن إلى نوعين هما وفق الاتي: (Bjertnaes, 2007, 39)
١. التمكن الظاهري: ويشير إلى قدرة الفرد على إبداء رأيه وتوضيح وجهة نظره في الأعمال والأنشطة التي يقوم بها، وتعد المشاركة في اتخاذ القرارات هي المكون الجوهرى لعملية التمكن الظاهري.
  ٢. التمكن السلوكي: ويشير إلى قدرة الفرد على العمل في مجموعة من أجل حل المشكلات وتعريفها وتحديدّها وكذلك تجميع البيانات عن مشاكل العمل ومقترحات حلّها وبالتالي اكتساب الفرد لمهارات جديدة يمكن أن تستخدم في أداء العمل.

## خامساً. مزايا التّمكن و عيوب تطبيقه:

### ١. المزايا:

- هناك عدد من الفوائد التي تجنيها الشركات من خلال التّمكن هي: (اللوزي وحمود، ٢٠٠٨ "٢٥٦)
  - تحسين جودة الخدمات المراد تقديمها للمستهلكين من خلال تصميم المنتجات والعمليات وفق متطلبات المستهلكين وحاجاتهم.
  - التأكد من فاعلية الأداء المنجز.
  - العاملون يتحققون من إنجاز أعمالهم وفق رؤية المستهلكين وليس من خلال الإدارة.
  - يكون القرار المتخذ من قبل العاملين أكثر تأثيراً على المستهلكين ولا سيما أن التصاقهم بالمستهلكين وحاجاتهم المتنامية أكبر من الأداء.
  - إن إزالة القيود البيروقراطية في الأداء من شأنها أن تساهم بتسريع الإنجاز الكفوء والفعال.
  - ان التزام العاملين ودافعيتهم للإنجاز يعطي للعمليات المنجزة بعداً أشمل في التطوير والتحسين.

### ٢. العيوب والمعوقات:

- تواجه الشركات بعض المعوقات التي قد تحد من التّمكن منها: (الدوري، ٢٠١٠: ٥١)
  - تخوف الادارات العليا من فقدان السلطة عند تمكينها للعاملين في المستويات الادارية الدنيا (اي فسخ المجال لغيرهم) لفقدان سيطرتهم وظهور قادة بدائل عنهم في مختلف المستويات.
  - إن بعض الشركات مازالت متمسكة بالبناء البيروقراطي السائد.
  - عدم استعداد وتخوف بعض العاملين لتحمل المسؤولية وعدم تقبلهم فكرة التغيير والانفصال عن الادارة في إتخاذ القرارات المتعلقة بالأعمال المناطة بهم.

## المحور الثالث. مفهوم وأهمية المعلومات المحاسبية في صنع القرارات الاستثمارية:

أن القرار هو حكم نهائي لمجموعة العمليات المصممة لبيان المنافع المرتبطة بعدد من البدائل المتاحة والتي تتضمن اختيار الأفضل أو البديل الذي يحقق المنفعة الأكبر، وبالتالي فإن أي قرار لا يمكن أن يتخذ بمعزل عن البيئة المعلوماتية، حيث أن المعلومات توصل صاحب القرار إلى حالة الشعور بالأمان والتقليل من المخاطرة لاسيما فيما يتعلق بالقرارات الاستثمارية. فمهما كانت خبرة المسؤولين وقدراتهم وكفاءاتهم، فلا يمكنهم الاستغناء عن المعلومات في صنع القرارات، حيث تساعد المعلومات على توضيح رؤية صانع القرار وتحسين إدراكه بالقوى التي تؤثر في موقف معين، بالإضافة إلى ذلك فإن المعلومات تؤدي إلى زيادة فاعلية تحرك صانع القرار وتساهم بصورة مباشرة في عملية الاختيار اذ تعمل على إنعاش ذاكرة صانع القرار. و تعتبر المعلومات المحاسبية مفيدة في أداء كل من الأنشطة الإدارية كون المعلومات المحاسبية تؤثر في توقعات صانع القرار بالنسبة للأحداث المستقبلية وبمعنى آخر عندما يكون بوسع صانع القرار أن يحسب احتمالات حدوث واقعة معينة على أساس المعلومات التي تتضمنها التقارير فإنه يكون في مركز أفضل لتقييم النتائج المتوقعة من قرارات عديدة ممكنة أي أن قارئ التقرير يبلغ بما حدث (ما يحدث أو ما هو على وشك أن يحدث) وكيف يتصرف إزاء الأحداث، كما تساعد المعلومات أيضا على توضيح رؤية صانع القرار وتحسين أو تنمية إدراكه بالقوى التي تؤثر في موقف معين وبالإضافة إلى ذلك فإن المعلومات تؤدي إلى زيادة

فاعلية تحرك صانع القرار وتساهم بصورة مباشرة في عملية الاختيار بين بدائل التحرك كما تفيد المعلومات أيضاً في إنعاش ذاكرة صانع القرار. وبالتالي تعتمد كل القرارات على المعلومات وان جودة ما يتخذ من قرارات يتوقف على جودة المعلومات المحاسبية وغير المحاسبية التي تقدم للإدارة. (جاريسون ونورين، ٢٠٠٢: ١٥)

وتتحدد قيمة المعلومات المحاسبية باعتبارها مورداً من موارد الشركة بمدى الفائدة التي تقدمها هذه المعلومات للشركة، من خلال مساعدتها على وضع الاستراتيجيات المناسبة وتنفيذها بنجاح، واتخاذ القرارات السليمة، وقد حدد مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي FASB 2014 خصائص جودة المعلومات المحاسبية بالآتي: (<https://www.scribd.com/doc/245066783>)

١. **التكلفة:** تعتبر المعلومات سلعة كأى سلعة أخرى من حيث أن قيمتها يجب أن تزيد عن التكلفة لتكون هذه المعلومات مرغوباً فيها. وتتمثل تكاليف المعلومات في تكاليف تجميع البيانات ومراجعتها، وكذلك تكاليف نشرها وتحليلها، أما منفعتها فتتمثل في قدرة المعلومات على تحسين عملية اتخاذ القرار، ولذلك فإنه عند اتخاذ لإنتاج أو الحصول على مزيد من المعلومات أن يؤخذ في الاعتبار معيار تكلفة هذه المعلومات والمنفعة المتوقعة منها فعند إعداد القوائم المالية للأغراض الخارجية هناك قيد يحكم سلوك المحاسب في هذا الصدد وهو ضرورة تحليل العلاقة بين تكلفة مزيد من المعلومات والمنفعة المتوقعة منها. وعموماً فإن تحليل مثل هذه العلاقة يعتبر أمراً صعباً، لأنه يصعب بالرغم من إمكانية قياس تكاليف المعلومات، إلا أنه يصعب في كثير من الأحوال قياس المنفعة المتوقعة منها لصعوبة التعبير عنها كمياً.

٢. **الملاءمة:** تعني أن تكون للمعلومات القدرة على التأثير على عملية اتخاذ القرار، ولذلك من الواجب أن تكون للمعلومات المحاسبية قدرة تنبؤية حتى تكون ملائمة. وبصفة عامة تعتبر المعلومات ملائمة إذا كان عدم وجودها من شأنه اتخاذ قرار مختلف عن ذلك الذي يتخذ في حالة وجودها. تعتبر المعلومات ملائمة أو ذات علاقة وثيقة بقرار معين إذا كانت تساعد من يتخذ ذلك القرار على تقييم محصلة إحدى البدائل التي يتعلق بها القرار، شريطة توافر الخصائص الأخرى التي تنسم بها المعلومات المفيدة. أي تتضمن الملائمة الآتي:

- **القيمة التنبؤية:** أي القدرة على مساعدة متخذ القرار في التوصل إلى تنبؤات صادقة نوعاً ما عن النتائج المتوقعة في المستقبل. أو أن تؤدي هذه المعلومة إلى تعزيز أو تصحيح توقعاته الحالية وتخفيض أو تقليل درجة المخاطرة وعدم التأكد.
- **قيمة توكيدية أو قيمة استرجاعية:** هي القدرة على التغذية الراجعة والتي تمثل نوعية المعلومات التي تمكن صانع القرار من تأكيد أو تصحيح التوقعات السابقة.
- **الأهمية النسبية:** تكون المعلومة ذات أهمية إذا كان هناك توقع معقول بأن معرفة هذه المعلومة أو أثرها على نتائج القياس والتقويم يمكن أن يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية، فأهمية عنصر معين تعتبر مسألة نسبية، فما يكون مهماً بالنسبة لجهة معينة، قد لا يكون مهماً بالنسبة لجهة أخرى، فأهمية عنصر ما لا تعتمد على مقداره فقط ولكن تعتمد أيضاً على طبيعته وعلاقته بباقي العناصر.

٣. **العرض الصادق:** أي يجب أن تمثل المعلومات الظواهر التي تقصد تمثيلها، ولكي يكون التمثيل صادق يجب أن يكون كاملاً وحيادياً وخالي من الخطأ، بمعنى أن العرض أو التمثيل الصادق هو جودة المعلومات التي تسمح للمستخدمين بالاعتماد على الثقة فيها وذلك يعني أنها قابلة للتحقق وخالية من الأخطاء والتحيز بشكل معقول أي يتضمن الاتي:

أ. محررة من الخطأ.

ب. الحيادية.

ج. الاكتمال.

ويلاحظ أن المعلومات التي تحتاجها الإدارة العليا باعتبارها قمة الهرم التنظيمي هي المعرفة المبنية على المعلومات وأن هذه المعلومات يجب أن تتميز بخصائص معينة حتى تكون المعرفة الناجمة هي دقيقة وملائمة للإدارة الحكيمة فيجب أن تكون المعلومات ذات درجة عالية من التأكد ومختصرة وغير مكررة وطويلة الأمد وذات قيمة تنبؤية جيدة ودرجة حيادية عالية. (الشعباني، ٢٠١٠: ١٠)

ولما كان يقصد بالاستثمار التخلي عن أموال يمتلكها الفرد أو الشركة في لحظة زمنية معينة ولفترة من الزمن بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية تعوضه عن القيمة الحالية للأموال المستثمرة وعن النقص المتوقع في قيمتها الشرائية بفعل عامل التضخم وذلك مع توفير عائد مقبول مقابل تحمل عنصر المخاطرة المتمثل في احتمال عدم تحقق هذه التدفقات. (العيسوي، ٢٠٠١: ١٦)

ويرى بعض الباحثين أن طبيعة القرار الاستثماري تتفق مع القرارات الاستراتيجية من حيث

الخصائص التالية: (بلعجوز وعريوة، ٢٠٠٩: ٥)

- القرارات الاستراتيجية والقرارات الاستثمارية تعتبر من اختصاص الادارة العليا بالمؤسسة

- لها تأثير كبير على مركز المؤسسة في المستقبل

- ينطوي هذا النوع من القرارات على درجة عالية من المخاطرة وعدم التأكد.

- يتأثر هذا النوع من القرارات بالقيم والتوقعات لمتخذي القرار، من حيث التنبؤ بالمبيعات وتقدير

التكاليف لعدد من السنوات المقبلة وتحديد معدل العائد على الاستثمار ومعدل تكلفة رأس المال.

بمعنى تعد المعلومات المحاسبية إحدى أهم المدخلات الأساسية في صنع القرار لاسيما القرار

الاستثماري، حيث تشكل المعلومات المرحلة الأساس في تحديد البدائل القرارية والضامنة لدقة لمراحل

اللاحقة لصنع القرار وبالتالي تعد المعلومات في هذا السياق بمثابة المحرك لجميع مفاصل القرار

واتخاذها بل هي تؤمّن القرار. (كتانة، ٢٠٠٩: ٣١)

وعند البحث في صلة المعلوماتية بالقرار يلاحظ أن ما ذهب إليه المعنى الاصطلاحي للقرار

بأنه خيار يتحدد في ضوء معلومات تساهم في تحليل متغيرات القرار والتي تؤدي إلى تحديد موقف

متخذ القرار من هذه المعلومات، بمعنى أن مفهوم القرار أسس على التحليل

المعلوماتي. (الشعباني، ٢٠١٠: ١١)

وعند صنع القرارات الاستثمارية هناك ثلاثة قواعد أساسية يمكن اعتمادها هي: (ألبنا، ٢٠٠٧: ٦٦)

١. قياس أقصى صافي قيمة حالية: إذ تقترح هذه القاعدة أنه يجب توجيه الموارد للاستخدامات التي تعظم

القيمة الحالية لصافي المنافع التي يمكن تحقيقها.

٢. قياس نسبة المنافع إلى التكلفة: بموجب هذه القاعدة أن القرار سيتخذ أو النشاط سينفذ إذا كانت نسبة القيمة الحالية للمنافع إلى الكلف هي أكثر من واحد صحيح.

٣. القياس الصافي الموجب للقيمة الحالية: أي أن القرار سيتخذ إذا كانت القيمة الحالية لصافي المنافع أكبر من الصفر.

وعليه فإن أي قرار استثماري سيعتمد نموذجاً لمقارنة تكاليف وإيرادات متنبأ بها لعمليات حالية أو مستقبلية في ظل الالتزامات الأخرى. (Allen & Beaker, 1992:34)

وعليه في ضوء المعلومات المحاسبية المتاحة يتم إجراء المفاضلة بين الاستثمارات، حيث يتم احتساب القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة والخارجة وخصمها وفق معدل خصم مناسب للحصول على صافي القيمة الحالية التي تشكل قاعدة المفاضلة فيما بين البدائل. ويمكن استخدام أدوات أخرى مثل معدل العائد الداخلي وفترة الاسترداد.

ويلاحظ أن المعلومات التي تحتاجها الإدارة العليا باعتبارها قمة الهرم التنظيمي هي المعرفة المبنية على المعلومات وأن هذه المعلومات يجب أن تتميز بخصائص معينة حتى تكون المعرفة الناجمة هي دقيقة وملائمة للإدارة الحكيمة فيجب أن تكون المعلومات ذات درجة عالية من التأكد ومختصرة وغير مكررة وطويلة الأمد وذات قيمة تنبؤية جيدة ودرجة حيادية عالية. (الشعباني، ٢٠١٠: ١٠)

وبما أن القرار الاستثماري يعتبر من أكثر القرارات مخاطرة وأهمية في حياة الشركة أو المشروع، وذلك لما يتضمنه من أموال كبيرة تخاطر بها الشركة في سبيل الحصول على تدفقات نقدية مستقبلية. لذا يجب على المستثمر مراعاة مجموعة من المبادئ يقوم عليها القرار الاستثماري هي: (صخري، ١٩٩١: ٣٧)

- مبدأ الاختيار: ينتظر من المستثمر أن يمتاز بالرشد في قراراته عندما يقدم على استثمار مدخراته وذلك بقيامه بالاختيار المناسب بين الفرص المتاحة. ويتوقف تحقيق هذا المبدأ على وجود نظام معلوماتي وهياكل قوية وذات شفافية، حيث تكون فيها كل المعلومات متاحة للجميع.
  - مبدأ المقارنة: حتى يتسنى للمستثمر القيام بالمفاضلة بين البدائل المتاحة أمامه واختيار البديل المناسب، يتعين عليه القيام بعملية المقارنة بين تلك البدائل المتاحة بالاستعانة بأدوات التحليل والتقييم لتحديد وحصر البديل المناسب لرغبته وإمكانياته الاستثمارية التي يتميز بها.
  - مبدأ الملاءمة: يقصد به قيام المستثمر باختيار المجال الاستثماري الذي يراه مناسباً وذلك على أساس عدة عناصر أهمها: معدل العائد على الاستثمار، درجة المخاطر التي يتصف بها الاستثمار، مستوى السيولة التي يتمتع بها كل مستثمر.
  - مبدأ التنوع أو التوزيع: إن اختلاف الأصول المالية من حيث درجة المخاطرة والعوائد الناتجة عنها تتطلب من كل مستثمر الذي يريد أن يكون قراره الاستثماري سليماً مراعاة التنوع من هذه الأصول، لأجل الحد من المخاطرة الاستثمارية من خلال توزيعها هذا من جهة وزيادة العوائد من جهة أخرى.
- مما تقدم يلاحظ أنه لغرض القيام بقياس تلك المؤشرات لا بد من توافر المعلومات المحاسبية الملائمة.

## المحور الرابع. دور المعلومات المحاسبية في زيادة مستوى التمكن وانعكاسه على صنع القرارات الاستثمارية:

تشكل المعلومات المرحلة الأساس في تحديد البدائل القرارية والضامنة لدقة المراحل اللاحقة لصنع القرار، وبالتالي تعد المعلومات في هذا السياق بمثابة المحرك لجميع مفاصل القرار. وعند البحث في صلة المعلوماتية بالقرار يلاحظ أن ما ذهب إليه المعنى الاصطلاحي للقرار بأنه خيار يتحدد في ضوء المعلومات التي تساهم في تحليل متغيرات القرار والتي تؤدي إلى تحديد موقف متخذ القرار من هذه المعلومات. وتعد المعلومات المحاسبية إحدى أهم المدخلات الأساسية في صنع القرار لاسيما القرار الاستثماري، إذ أنه في ضوء المعلومات المحاسبية المتاحة يتم إجراء المفاضلة بين بدائل الاستثمارات المتاحة من خلال احتساب القيمة الحالية (Present Value: PV) للتدفقات النقدية الداخلة والخارجة وخصمها وفق معدل خصم مناسب للحصول على صافي القيمة الحالية (Net Present Value: NPV) التي تشكل قاعدة المفاضلة فيما بين تلك البدائل. ويمكن استخدام أدوات أخرى مثل معدل العائد الداخلي (Internal Rate of Revenue: IRR) وفترة الاسترداد.

وهنا يستوجب توفر المعلومات المحاسبية التي تتمتع بالخواص الرئيسية (التكلفة والملاءمة والعرض الصادق) بمعنى أن قيمة تلك المعلومات يجب أن تزيد عن تكلفتها لتكون هذه المعلومات مرغوبا فيها. فعند الحصول على مزيد من المعلومات يجب أن يؤخذ في الاعتبار معيار تكلفة هذه المعلومات والمنفعة المتوقعة منها وأن تكون تلك المعلومات ملائمة أي لها القدرة على التأثير على عملية اتخاذ القرار، وتساعد من يتخذ ذلك القرار على تقييم محصلة إحدى البدائل التي يتعلق بها القرار، وتمتلك القيمة التنبؤية مساعدة متخذ القرار في التوصل إلى تنبؤات صادقة نوعاً ما عن النتائج المتوقعة في المستقبل وتؤدي إلى تعزيز أو تصحيح توقعاته الحالية وتخفيض أو تقليل درجة المخاطرة وعدم التأكد. وأن تكون ذات أهمية نسبية. كما تعرض هذه المعلومات بشكل صادق أي محررة من الخطأ وتمتاز بالحيادية والاكتمال.

وطالما أن التمكن هو شعور داخلي ودافع إيجابي لدى الفرد وهذا الشعور ناجم عن إدراكه بأهمية عمله وأن لديه الاستقلالية، والتأثير، والجدارة في انجازه، وبنفس الوقت هو احساس ذاتي جوهره الشعور ومحركاته القدرة وضمانه الثقة بالنفس. فعند حصول متخذ القرار الاستثماري على معلومات محاسبية تتمتع بالخصائص النوعية المشار إليها سابقا فإنها سوف تزيد من مستوى التمكن لديه، حيث أن المعلومات المحاسبية تتميز عن غيرها من المعلومات الوظيفية بأنها كمية وقابلة للتحقق من صحتها لذلك فإنها تعتبر أكثر فاعلية في زيادة مستوى تمكين متخذي القرارات في الوصول إلى الحلول المناسبة. وعليه تعد عملية التمكن ملازمة لترصين القرار ورفع مستوى رصده، أي بمعنى كلما كانت المعلومات المحاسبية المتاحة ملائمة وذات قيمة تنبؤية كلما كان مستوى التمكن لدى صانع القرار أعلى وهو ما يحتاجه صانع القرار الاستثماري. إذ يعتبر القرار الاستثماري من أكثر القرارات مخاطرة وأهمية في حياة الشركة أو المشروع، وذلك لما يتضمنه من أموال كبيرة تخاطر بها الشركة في سبيل الحصول على تدفقات نقدية ومنافع مستقبلية. ولتقليل هامش المخاطرة لا بد من السعي وراء حالة التأكد أو التنبؤ الصحيح عند القيام بعملية المفاضلة فيما بين البدائل المتاحة، بمعنى أن مستوى

التمكين القائم على التحليل المعلوماتي في ضوء المعلومات المحاسبية لعب الدور الاساس في عملية صنع القرار الاستثماري. ومن هذا المنطلق ترتبط فاعلية القرار بفاعلية وملائمة المعلومات المحاسبية التي عملت على زيادة مستوى التمكين لدى صانع القرار. أي ان رشد القرارات الاستثمارية التي تتخذ سوف يعتمد على مستوى التمكين لصانع القرار.

### الاستنتاجات والتوصيات:

#### اولا. الاستنتاجات:

١. التمكين هو شعور داخلي ودافع ايجابي نحو القيام الفرد بعمله، وهذا الشعور ناجم عن إدراكه بأهمية عمله وان لديه الاستقلالية، والتأثير، والجدارة في انجازه، وهو احساس ذاتي تحركه القدرة وضمانه الثقة بالنفس، اي أنه فهو حالة ذهنية يستطيع بموجبها يواجه الفرد الإحساس بالسيطرة على العمل المراد إنجازه والإحساس بمعرفة نطاق العمل المراد إنجازه.
٢. تكمن اهمية التمكين بمكان ما يجعل عملية اتخاذ القرارات المهمة على وفق متطلبات التوقيت والاستجابة الفورية والمناسبة، وفي هذا المجال فهو يوفر ثلاثة مطالب أساسية للعمل وهي (جودة القرار وقبول القرار وتوقيت القرار).
٣. يعد الدافع الاساس للتمكين هو الحاجة لاتخاذ القرارات الرشيدة لاسيما إذا كانت الشركات تهدف من خلال عملها أن تنافس بشكل ناجح في الاقتصاد العالمي الديناميكي، فعليها إن تكون قادرة على صناعة قراراتها لاسيما الاستثمارية وتطبيق التغيرات المطلوبة بشكل سريع.
٤. أن القرار الاستثماري يعتبر من أكثر القرارات مخاطرة وأهمية في حياة الشركة او المشروع، وذلك لما يتضمنه من أموال كبيرة تخاطر بها الشركة في سبيل الحصول على تدفقات نقدية مستقبلية. وعليه من الاسلم إجراء المفاضلة بين بدائل الاستثمارات في ضوء المعلومات المحاسبية المتاحة، حيث يتم احتساب القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة والخارجة وخصمها وفق معدل خصم مناسب للحصول على صافي القيمة الحالية التي تشكل قاعدة المفاضلة فيما بين البدائل. وكذلك معدل العائد الداخلي وفترة الاسترداد.
٥. أن مستوى التمكين القائم على التحليل المعلوماتي في ضوء المعلومات المحاسبية يلعب الدور الاساس في عملية صنع القرار الاستثماري. حيث ترتبط فاعلية القرار بفاعلية وملائمة المعلومات المحاسبية التي عملت على زيادة مستوى التمكين لدى صانع القرار. أي ان رشد القرارات الاستثمارية التي تتخذ سوف يعتمد على مستوى التمكين لصانع القرار.

#### ثانيا. التوصيات:

١. على ادارة الشركات والمؤسسات كافة رفع مستوى التمكين لدى صناع القرار من خلال تهيئة المعلومات المحاسبية الملائمة لهم كلما أمكن ذلك نظرا لما تتمتع به تلك المعلومات من خصائص نوعية تؤثر في توقعات صانع القرار بالنسبة للأحداث المستقبلية لاسيما الاستثمارية منها.
٢. ضرورة التركيز على التمكين القائم على المعلومات ومنها المحاسبية كونها إحدى ركائز عملية التخطيط الرشيد.

## المصادر:

### أولاً. المصادر العربية:

١. القرآن الكريم.
٢. ألبنا، جلال، (٢٠٠٧)، المعايير الاقتصادية للمشكلات البيئية والقوانين المتعلقة بها، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر.
٣. الدوري، زكريا مطلق، (٢٠١٠)، إدارة التمكن واقتصاديات الثقة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
٤. الشعباني، صالح إبراهيم يونس، (٢٠١٠)، دور المعلومات المحاسبية في تفعيل أداء الإدارة الالكترونية، مؤتمر الإدارة الالكترونية، ليبيا.
٥. الشعباني، صالح إبراهيم يونس، (٢٠١٨)، دور المعلومات المحاسبية في رفع درجة التمكن الاقتصادي وأثره على تحقيق التنمية، مؤتمر صفاقس، ملتقى صفاقس الدولي الخامس للمالية الإسلامية، تونس.
٦. اللوزي، موسى سلامة؛ حمود، خضير كاظم، (٢٠٠٨)، مبادئ إدارة الأعمال، الطبعة الأولى، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان.
٧. العيساوي، كاظم جاسم، (٢٠٠١)، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، دار المناهج، عمان، الأردن.
٨. بلعجوز، حسين؛ عريوة محاد، (٢٠٠٩)، دور معلومات محاسبة التسيير الإستراتيجية في صنع قرارات الاستثمار الرأسمالي، الملتقى الدولي: صنع القرار بالمؤسسة الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة مسيلة، الجزائر.
٩. جاريسون، ري أنش؛ ونورين، اريك، (٢٠٠٢)، المحاسبة الإدارية، ترجمة محمد عصام الدين زايد واحمد حامد حجاج، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.
١٠. صخري، عمر، (١٩٩١)، التحليل الاقتصادي الكلي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
١١. كتانة، خيرى مصطفى، (٢٠٠٩)، التجارة الالكترونية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

### ثانياً. المصادر الاجنبية:

1. Allen, W. & Beaker, M, (1992), Total Cost Assessment - Gatarizing Corporate Self Interest in Pollution Prevention - USEPA - Washington.
2. Bjertnaes Garratt AM1, OA, Barlinn J., (2007), Parent experiences of paediatric care (PEPC) questionnaire: reliability and validity following a national survey. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/17429914>.
3. Erstad, Margaret, (1997), "Empowerment and organizational change", International Journal of Contemporary Hospitality Management, Vol. 9 Issue: 7, (<https://doi.org/10.1108/09596119710190976>).

4. Griffin, Morrie Abraham& John, Crawford, (1999), Effective Management of Museums in the 1990s, Curator: The Museum Journal.
5. Lashley, C., (2001), Empowerment: HR strategies for service excellence. Elsevier Butterworth-Heinemann: Oxford.
6. Ongori, Henry, (2009), Organizational Conflict and its Effects on Organizational Performance, Academic Journals Inc. University of Botswana , Botswana.
7. Turban et al., Electronic Commerce, (2002), A Managerial Perspective, Prentice-Hall.
8. (<https://www.scribd.com/doc/245066783>)
9. (<https://search.yahoo.com>)